فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش وكانت تحت زيد
ابن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنه وهو ينهى
الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الآيات قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله الآية اخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة
قال لقد رأيتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود ابو سفيان
ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اسفل منا نخاف على
ذرارينا وما اتت علينا ليلة قط اشد ظلمة ولا اشد ريحا منها
فجعل المنافقون يستاذنون اذا استقبلنا النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا رجلا حتى اتى علي فقال ايتني بخبر القوم فجئت
فاذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع
صوت الحجارة في رحالهم ومرتحلهم الريح تضربهم بها وهم يقولون
الرحيل الرحيل فجئت فاخبرته خبر القوم فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود الآية
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن
عبد الله بن عمرو المزني عن ابيه عن جده قال خطط رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فاخرج الله من بطن
الخندق صخرة بيضاء مدورة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين
لابتي المدينة فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثانية فصدعها
وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون
فسئل عن ذلك فقال ضربت الاولى فاضاء لي قصور الحيرة
ومدائن كسرى واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم
ضربت الثانية فاضاء لي قصور الحمر من ارض الروم
واخبرني

واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثالثة فاضاء
لي قصور صنعاء واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فقال
المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم
انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم
وانتم تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا
فنزل القرآن واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض
ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قوله تعالى من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه اخرج الواحدي عن انس قال
غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انسا عن قتال بدر
فشق عليه لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لين اشهدني الله قتال لير الله
ما اصنع ولما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرأ
اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعتذر اليك مما صنع هؤلاء
يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال
اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد
فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى به بضع
وثمانون جراحة من بين ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم
وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه وترلت
هذه الآية في المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية
قال فكنا نقول انزلت هذه الآية فيه وفي اصحابه رواه مسلم
عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه
نزلت في طلحة بن عبيد الله بن تيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد حتى اصيبت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)